



ASRUD

الجمعية الطلابية

Desi: - Aya Reda

راما الملاجي

كمامة أيلول



حمامة أيلول



حمامة أيلول

راما الملاحي

الكاتبة: راما الملاحي

تدقيق لغوي: بيان الرملي

تصميم الغلاف: آية رضا

تصميم داخلي وتنسيق: نجوان محمد

الناشر: دار أسرد للنشر الإلكتروني

© جميع الحقوق محفوظة، لا يُسمح بنسخ أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل من الأشكال، وبأي صيغة أو التصرف فيه بأي أسلوب من الأساليب بدون إذن خطي مسبق من الناشر والمؤلف معاً.

الواتساب الخاص بالدار: 01113536610

البريد الإلكتروني:

Asrud.for.e.publishing@gmail.com

إن الآراء الموجودة في هذا العمل لا تعبر بالضرورة عن رأي دار أسرد للنشر الإلكتروني.

الأول من أيلول لعام ٢٠٢٣

الساعة الثالثة قبل العصر

جزءٌ من العالم في قيلولة، بعد وجبةٍ دسِمة، والجزء الآخر
ينتظرُ تناولَ وجبته لينام، الشمسُ في الخارج حارقة، وكأنّها
تُودِّعنا للعام المقبل، وتتوعدُّ بأجواءٍ أشدُّ قسوةً.

لكن... ماذا عن قلبه الذي توعدّ بأن يبقى مثل الشتاء حنونٌ
ومرح!

أنا أفضلُ الربيعَ أكثر؛ فأنا لا أريدهُ صيفًا حارق، ولا شتاءً أشدَّ
برودة!

فأنا أريدهُ ربيعًا؛ لتُحيا الأرضُ والأشجار، أريدهُ ربيعًا يُحيي
قلبي.

1.Sep.23

الثاني من أيلول لعام ٢٠٢٣

أما بعد:

فأنا يا عزيزي قد استيقظتُ كعادتي في وقتٍ مبكّرٍ جدًّا،
استيقظتُ تواقّةً للحياة على غير الأيام السابقة، التي وددتُ لو
لم أستيقظ فيها.

استيقظتُ اليوم وأنا مشرقةٌ مثلَ الشمس، بهيَّةٍ ورشيقة، صنعتُ
كوبًا من القهوة سريعة الذوبان، وسوف أحتسيها دون أن
أنتظرها كي تصبح أقلَّ سخونة، فأظنُّ أنني أصبحتُ لا مبالية،
ولا يهمُّ أن أنتظرها لتبرد كما بردَ قلبي اتجاهك، فإنَّ انتظارَ
الأشياء والأشخاص لا يُكلِّفُ إلاَّ العناءَ لي، فاليومُ أنا لا أريدُ
إلاَّ صنْعَ أيامٍ تخصُّني، تخصُّني فحسب...

2.Sep.23

الثالث من أيلول لعام ٢٠٢٣

كان يكفيني أن تفيّ بوعدك تلك، وأن تبقى الشخص الذي
يؤتمن دون اعتذاراتٍ كاذبة أو حتى كلامٍ لا جدوى منه، كان
يكفيني أن تبقى لآخر مرة، أن تعودَ لأجلي، أن تبقى مثلاً، لكنَّ
الآن أو غداً أو بعدَ غدٍ لا تأتي، اجعل ذهابك أبدي دون عودةٍ
لي، فأنا ما زلتُ أبحثُ عن نفسي ولا أريدك مجدداً، فما عادت
يداك تمون.

3.Sep.23

تلك هي المشاعر التي تراودني هذه الليلة، تصاحبها مجموعة
أفكارٍ غبيّة، ومن الأفضل ألا أتحدثَ عنه مجددًا، أن أعيدَ
ترتيبَ نفسي من جديد بوضعها في المقدمة، ثمّ الأقربونَ دَمًا
وأصدقائي المقربين، وأخيرًا في آخر القائمةِ أنت! سأعيدك إلى
حيثُ تنتمي، إلى النهايةِ التي تُشبهك جدًّا؛ فنهايتك هي بدايتي
من جديد.

3.Sep.23

الرابع من أيلول لعام ٢٠٢٣

هزائمٌ متتالية في ربيعٍ عمري، وبأسٍ شديد، لكنني أوْمُنُ بأملٍ
بسيط، أن ربيعَ عمري سيُزهر في نهاية المطاف وأنني
سأستمرُّ بلطفي وعطفي دومًا، أوْمُنُ حقَّ الإيمان بأنِّي سأجدُ
الضوءَ بأخرِ النفق، لكن عليَّ التحلّي بالصبرِ والمحاولة،
سأتغلَّبُ على اليأس الذي يحتلّني وسأعيش، لأجلِ نفسي ولأجلِ
أمي وصديقي البعيد، أريدُ قليلًا من الوقت وسأجمعُ شتاتَ
نفسي وأعودُ إليكم بقلبٍ حرٍ، والأهم سعيد.

4.Sep.23

وجهك دائماً هو المنقذُ لي من بؤسي وأحزاني، استدعيك
لنحتسي الشايّ أو ربّ القهوة، المهم أن تكونَ أنت من أحتسيها
معهُ، ولا أحدَ غيرُك، وجهك هو الوحيد الذي ينتشلني من
فراغي ويملاً يومي بك، تعالَ وأسكتِ الحاقدين، دعهم يرونَ
أنّ من راهنتُ عليه يستحقُّ التضحيّةَ والحب، تعالَ ولا عليكِ
مني، فأنا أشتاقُ إليك اليوم وغداً وكلّ شهر، فأنا انتظرك، تعالَ
يا بؤسي وأنسِ وحدتي، تعال.

4.Sep.23

الخامس من أيلول لعام ٢٠٢٣

حتى أنّك تخلّلت أحلامي، وسرقت منّي النوم، واعطيتني القلق
والأرق، وما ذنبُ عيناَيّ الناعستين بهذا!

ألا يكفيك قلبي المُحطّم؟ سرقتني من عائلتي ومن أصحابي
المفضلّين ومن نفسي، ومن كلّ من أحب ومن أحببت، فأبيّ ظلم
هذا! حتى تأتي بأحلامي ممسكاً بيدٍ أخرى، وتمنّعي أن أمسك
يداك! من فضلك لا تعود مجدداً دعني أنام، دع قلبي وشأنه.

5.Sep.23

السادس من أيلول لعام ٢٠٢٣

بدأت تصبحُ هذه الأيام العشوائية مرتبة، خطوةً خطوةً، بدأت الأمور تعودُ لطبيعتها، وكأنَّ كلَّ شيءٍ قد حدث، إنَّ ما حدث عودةً الزمنِ إلى الوراءِ قليلاً، عدنا كما كنا، وكلُّ هذا الشتات والضياع قد وجدَ بيتهُ ووجدَ طريقه، وعادَ الأهلُ لبيتهم والأصحابُ لي وعدتَ أنتَ لقلبي، فمرحباً بعودتكِ يا عزيزي، فإنَّ الديارَ تشتاقُ لأصحابها الدائمين، والقلوبُ تشتاقُ لمن كانت تنبضُ لأجلهم، فأهلاً بكِ في دياركِ وفي قلبي مجدداً.

6.Sep.23

للنهاية وما بعدَ النهايةِ يا عزيزي...

فاليوم أُعلنُ عن حُبِّي لك من جديد، وعن عقدِ قراننا الوحيد،
اليوم بدأ تاريخُ ولادتنا معًا، فهنيئًا لنا بعدَ كلِّ هذا الإنتظار،
وهذه الأوقاتِ العصيبة، هنيئًا لانتصاراتنا المتكرّرة، ولحبّنا
المتجدّد رغمَ كلِّ ما حدثَ سابقًا، كم أنا فخورةٌ بنا، وأنّنا قد
تجاوزنا كلَّ هذه الخلافاتِ والمحن، أنا اليوم أكثرُ فرحًا وأقلُّ
حُزنًا، لم أُصدّق أنني رأيتك ترتدي بذلتك السوداءً لأجلِ مراسم
زفافنا، اليوم سيشهدُ العالمُ بأكمله أنّ تلكَ الرحلة قد انتهت
بالفخرِ والحب، اليوم استيقظت وكأنّ حلمي قد تحقّق وأصبحَ
واقعيًا، وأنا على أملٍ بأنك ستبقى هنا وللأبد، شكرًا لتلكَ
الأحلام التي كانت تُروادني وتُقنعني أنك ستأتي.

6.Sep.23

السابع من أيلول لعام ٢٠٢٣

كان جميلاً وبهياً كالوردِ في ربيعِ أبدي، حتى أنه مثلَ النجوم
في ليلةٍ قمريةٍ، مهذبٌ ورائع، كان كالقهوةِ في يومِ شاقٍ مليءٍ
بالصدّاع، مثلَ نسمةٍ هواءٍ باردةٍ في صيفٍ حارق، مثلَ حبٍ
وحيد، وحياةٍ سعيدة، بمثابةِ كلّ الرحمةِ والجمال، لا يشبههُ
أحد، لكنني كنتُ له كعابرٍ سبيلٍ أو شيءٍ مؤقت، لي وقتٌ محدّد
وسأنتهي.

7.Sep.23

الثامن من أيلول لعام ٢٠٢٣

كانَ أجملَ قمرٍ رأيتُهُ قمرُ ليلةِ البارحة، كانت أحضانُ دافئة،
وقلبهُ كذلك، إنَّه حبيبي الفريدُ والمميّز، لا شيءٌ يشبههُ، لا إنسُ
ولا جان، من أحببتهُ يستحقُّ حبي وخوفي واهتمامي الكبيرَ له،
من أحببتهُ يساوي العالمَ وما فيه، من أحببتهُ غائبًا حاضرًا
سأبقى أحبهُ يمحي خوفي وقلقي من بؤسِ الأيامِ وغُربتها،
يُغربلُ عني شعورَ الحيرةِ واليأسِ، إنَّه العونُ والسندُ والحياة.

8.Sep.23

التاسع من أيلول لعام ٢٠٢٣

كان كلُّ شيء يبدو مثاليًا، الطقسُ مائلًا للبرودة، أطيافُ الشمس
تضيءُ الغرفة، أصواتُ العصافير تملأ المكان، وأطفالُ الحي
يتسابقون للمدارس، التفتُّ حولي؛ لأبحثَ عنه، أسترُقُّ النظرَ
بعينايَّ هنا وهناك، بحثًا عن أثرٍ له، اسمعُ صوتَ أقدامٍ آتيةٍ
نحوَّ الغرفة، أغمضُ عيناَيَّ بسرعة، لأمثِّلَ أنني ما زلتُ نائمة،
صوتُ الأقدامِ يقترب، والبابُ يُفتح، والقبْلُ تنهارُ على جبيني
بكلِّ حبٍ ودفئٍ، ثمَّ أغفو مجددًا، أعودُ إلى سُباتي أحلامي التي
تُحقِّقُ لي كلَّ ما أتمنى، أعودُ إلى تلكَ الأحلام التي تُسعفني
دائمًا رغما عن أنفٍ من هجري، ومن جعلني وحيدةً هكذا.

9.Sep.23

العاشرُ من أيلول لعام ٢٠٢٣

أشعرُ وكأنني ولدتُ من جديد، حياةً جديدةً، وتاريخُ ميلادٍ جديد،
حياةً خاليةً من البكاءِ والنواح، وكأنَّ القدرَ أهداني هديةً مميزةً
أبديةً، الصدق والحنيةُ أصدقُ ما وهبني إياهُ الله. من يغادرني
يعودُ لي بقلبٍ مليءٍ بالندوب، يطلبُ منِّي علاجهُ ومساعدتهُ
كي يُشفى، ويُشفى ثمَّ يعودُ حرًّا طليقًا كالعصفور، وأعودُ أنا
لأرَمَّ قلبي من جديد، من يغادرني يأخذُ طمأنينتي معهُ للأبد،
ويتركُ لي ريشةً من أجنحته، وأعودُ لأشفي نفسي مرةً أخرى،
لأعاودَ الطيرانَ مجددًا.

10.Sep.23

الحادي عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

أؤمنُ جدًّا بأنَّ الحياة ستُعطيني ما أريد، وأنَّ الانتصارات
والنجاحات تنتظرني، وأنني حتمًا سأصلُ يومًا بعدَ هذا
الركض، حتمًا سأصلُ إلى آخرِ النفق، وأخذِ نصيبي من ذلكَ
الضوء.

سأدعُ هذه الأيام القاسية وشأنها وأغدو محلقةً إلى سماءِ
أحلامي، تلكَ الأحلام التي تشهدُ عليها النجوم، وليالي البكاءِ
الطويلة، سأنجو منها يومًا، وسأنجح.

11.Sep.23

تراودني أفكارٌ غريبة ليست نوعي المفضل من الأفكار،
أحتسي الشاي وأنظرُ إلى النافذة، أنتظر من الفراغ الذي سببه
رحيلك لي أن يتركني وشأني، أودعُ عصافيرَ الصباح واستقبلُ
نجومَ الليل والقمرَ الوحيد، أعانقُ السماء بدعوةٍ خفية، الطقسُ
يشتدُّ برودةً والغيومُ تتناثرُ في السماء.

غيمة، غيمتان ثمّ مطرٌ أغلقتُ النافذة مسرعةً كي لا أبتل،
وضعتُ وشاحي على كتفي، وعدتُ أنظرُ للمطر، وأعدُّ قطراته
على النافذة، قطرةً، قطرتان ورأيتُهُ يُلَوِّحُ لي من بعيد ممسكاً
بمظليةٍ مرتدياً وشاحه الذي يشبهُ وشاحي تماماً، بدأ يُلَوِّحُ أكثرَ
فأكثرَ حتّى أغلقتُ الستار، وتركتُهُ وحيداً تحتَ المطر؛ ليبردَ
قلبه كما فعلَ لقلبي تماماً.

11.Sep.23

الثاني عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

أهذبُ نفسي دائماً بلحظاتِ الفجرِ هذه، أعلمُها على المحبةِ
والفقد، وأنّ في نهايةِ المطافِ القدرُ وحدهُ من يعرفُ كيفَ
سأكون، وأنني سأحاولُ جاهدةً أن أظلّ لطيفةً ومهذبةً مهما قسّة
عليّ الحياةُ والرفاق، وفي كلّ مرةٍ أشعرُ الخذلان، أذهبُ
للصلاة؛ كي تُشفي روعي وأعودُ وكأنّني لم اتعلّق أو أفقد، أو
حتّى أن أتعرّض للتركِ مجدداً، في كلّ مرةٍ أعلمُ نفسي على
الصبرِ والرّقة، أتقرّبُ منها أكثر، أفهمها، أتعامل معها وكأنّها
شريكةُ حياة، أتأمّلها وأصفحُ عن أخطائها ودائماً ما أسأيرها
بكلّ حب، إنّها الوحيدة الصديقة معي، من تعبّرُ عن مشاعرها
دونَ أيّ كذبٍ أو نفاق، إنّها نفسي التي تعايشتُ معها وأصبحتُ
مهذبةً ولطيفةً لذاك الحدِّ الرائعِ من الجمال، نفسي وأنا من
صنعتها وجعلتها تُشبهني كثيراً، مليئةً بالتفاهم والحياة.

12.Sep.23

الثالث عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

الأربعاء مجدداً، لقد كان أسبوعاً حافلاً بالخوف والقلق، مليئاً بالتوتر والهلع، وأخيراً وبعد هذا الكم الهائل من الكوارث الطبيعية التي أصابت البلدان الشقيقة، والموت الذي فجعنا لا شيء مهم أكثر من المغفرة، لا شيء كالموت يجعلنا ندرك أن الحياة فانية نكره الوجود، وعظمة الموت أشد حقيقة يمكن للمرء مواجهتها، أبشع لحظة يعيشها الإنسان هي عدم التواصل مع أحبته أو فقدانهم، أو حتى تعرضهم للأذى، إن الموت أبشع من الخذلان، ربما تكون كسرة القلب بسبب الحب هينة بالنسبة لكسرة القلب على فقدان من نحب بسبب الموت، لا حقيقة أبشع من حقيقة الموت، حقيقة أن يعيش الإنسان حياته وهو في قلبه حزن أو حقد أو أي شعور سيء، وأن يظل مكابراً على نفسه ومشاعره دون أن يدرك أنه فاني، وأن الموت قادم لا محال، وأن خسارته فادحة جداً. تباً للموت و ألف موت يميته.

13.Sep.23

الرابع عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

تلك الفترة الماضية كانت الأيام بطيئةً جدًّا، تمرُّني وتُحزُّني،
الآن أمرُّها وأفرح، لقد تجاوزتك منذُ ساعتين لا أكثر، عبَّرتُ
عناكَ كأنَّكَ آخرُ صفحةٍ بصحيفةٍ مللتُ قرأتها، أحببتُك ولكن هل
لحبي عندك أيُّ قيمة!

هل لك أن تحملَ لي مشاعرًا لطيفةً ومليئةً بالموَدَّةِ والخير دون
حب؟

لم أكن أريدُ أيَّ شيءٍ منك، إلا أن تبقى كسابقِ عهدِكَ، إنسانٌ
حقيقي، مليءٌ بالحنانِ والرأفة.

لم أكن أعرفُ أنَّكَ ستذهبُ دونَ عودة، ظننتُكَ كعادتكِ وأنا هي
عادتكِ، وعاديتُكَ وقلْبُكَ وسعادتكِ تلك، سأنتظرُكَ وأنا أعرفُكَ
حقَّ المعرفة، أنَّكَ ستعودُ؛ لأنني ما زلتُ أحافظُ على بقائكِ
جانبي مهمًّا كلَّفني الأمر.

14.Sep.23

الخميس

أظن أنّ النهاية ليست كما كنت أتوقّع؛ فالبداية كانت مذهشة،
وكلُّ شيءٍ كان يثيرُ القلق، لكنني وثقتُ أنّهُ مختلف، ليس مثلَ
الباقي، إنّهُ مثيرٌ للجمال والحب، وبالفعل لم يشبه غيره، مختلفٌ
وفريد لا أحدٌ مثله.

هل ستنتهي قصّتنا هنا أم لنا في الحياة متّسعٌ معاً؟
كلُّ الذي أعرفهُ أنّني ما زلتُ أحبُّ إختلافه، وقضاءَ الوقتِ
معه، حديثه وأفكاره، إنّهُ كالنورس، كالحبِّ والحرب، كالحياةِ
والمغفرة، لطيفٌ وجميل، لكنّ النهاية هي التي تغلّبت علينا
وأنهتتنا، وحدها النهاية من خذلتنا وقست علينا.

14.Sep.23

الخامس عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

أما بعد:

ربّمْ ستكونُ هذه آخرُ رسائلي وشكوايِّ عنكَ لك، أعتقُدُ أنني
سأبدأُ اليومَ بدايةً مختلفةً لا تُشبهني قط.

ربّمْ تكونُ بدايةً حربٍ باردةٍ اشْتُها نحوكَ، أو بدايةً لا تُكُنْ انت
بها، بدايةً لي وحدي أنا ونفسي فقط، ستكونُ بدايةً مليئةً
بالتغيير والحب والسعادة، لكن بعيدةً عنكَ، حياةً جديدةً لقلبي
ولي، فتاةٌ لا يهَمُّها إلا نفسها وسعادتها، ستكونُ بدايتي أنا
ونهايتك أنت.

15.Sep.23

السادس عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

أعتقد أننا لسنا بحاجة إلى أي حروبٍ نفسيّة، سواء بداخلنا أو مع آخرين، يكفينا معرفة أنّ الدنيا فانية وفي لحظةٍ ينقلبُ الحالُ إلى حال، حتّى صحتك من الممكن أن تخونك، لا شيء يبقى معك إلا نفسك السويّة لذلك عليك المحافظة على أن تبقى صحتك النفسيّة بخير، وأن لا شيء يستحق لحظةً واحدةً من معاناتك، لم يبقى معك إلا من حفظ وذك.

لا تُحارب من أجل أيّ شيء لا يريدك، إلزم نفسك، وعد أدراجك، لا تخط خطوةً واحدة، عد وإلزم حدودك، من لا يستحقك لا تريده، ابتعد وعش في صحّة وسعادة، وإياك وأن تُحطم نفسيّتك، إذا تحطمت لن تعود كما كنت سابقاً، لا لن تعود كما كنت أبداً. إياك والمغامرة بنفسك، إياك، ستخسر تلك الحرب وذلك الحب.

السابع عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

ومن قال أنني سوف أتركك تذهب هكذا! ومن قال أنني سأدعك
وشأنك! لا يا عزيزي، فأنا سأتمسك بك حتى النهاية وما بعدها
أيضاً.

لست أقل من شأني وشأن كرامتي، لكنني أتمسك بك؛ لأنك
تستحق أن أظل ممسكةً بك، ولأنك شمس لي، وداري ودياري،
أظن أننا نريد المزيد من الوقت معاً، وربّما نريد حياةً أخرى
تجمعنا معاً، لا كدر ولا ملل يُفرّقنا، نحن نحتاج الوقت كي
نُشفي جراح بعضنا البعض، نحتاج الأمل الموجود بأسمائنا،
ونحتاج الحب الذي لم يمّت بيننا يوماً، أو بالأحرى نحن
نحتاجنا جداً.

17.Sep.23

الثامن عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

احتضنُ نفسي، واطببُ عليها بحذرٍ شديد، أجعلُها تشعرُ
بالأمان الذي قد فقدته، أعانقُها عنقَ الفراشةِ لنفسِها بهدوءٍ،
حتى تصبحَ اليرقة التي كانت تنمو بداخلي فراشةً حرةً، تشعرُ
بالقوة والعزم من جديد، تُحلقُ وتحلقُ بعيدًا عن الألم والحزن،
تبحثُ عن سعادةٍ عارمةٍ أبديةٍ، تجولُ هنا وهناك باحثَةً عن
السلام والحب، تدورُ من وردةٍ إلى أخرى، تأخذُ رحيقَ هذه
وتلك؛ لتزدادَ قوةً وحب، تلكَ هي نفسي التي كنتُ عليها،
وأخيرًا قد عادت إلي، نفسٌ قويّةٌ حرّة، تعطي الحبَّ والسعادةَ
لمن حولها.

18.Sep.23

التاسع عشر من أيلول لعام ٢٠٢٣

عزيزي... اسأل الله أن تكونَ بخيرَ أكثرَ مني، وأن تظلَّ رائعًا
مهما حييت، أسألُ الله الحياةَ السعيدةَ لك، والخيرَ في كلِّ
طريقٍ تسلكُه، أن تبقى كما عهدتُكَ، لطيفًا وحنونًا ومتوكلًا على
الله في كلِّ أمورِ حياتك، أن لا تتوقف عن الابتسام، وراحةِ
النفس والسعادة أعلمُ جيدًا أنني مررتُ، وبقيَّ أثري اللطيف،
كما أعلمُ أنك كنتَ بغايةِ اللطفِ والود، شكرًا على تلكِ الأيامِ
وعلى ذلكِ الحب.

19.Sep.23

العشرون من أيلول لعام ٢٠٢٣

تأثيرك عليّ، ومحبتك لي في السابق ما زالت إلى اليوم
تدعمني، وتجعلني أقوى ممّ كنت، وكأنك وضعت شمسًا
بداخلي ورحلت، تركت ضوئك مشتعلًا لينيرني وذهبت، ما
الذي فعلته بقلبي؟ وهل سأظلّ استنيرُ بضوئك مدى العمر؟
فأنا اليوم وبعد فراقٍ لمدةٍ لا تتجاوزُ السنةَ أو أكثر، وربما أقلُّ
بكثير أجدك بجانبني في كل لحظات الحزن ونوبات الجنون،
الليلية ومعظم أوقاتي، فأنا اليوم وربما غدًا وإلى الأبد ما زلتُ
أشعرُ بوجودك هنا بجانبني ومعني دومًا.

20.Sep.23

الواحد والعشرين من ايلول لعام ٢٠٢٣

أنظرُ لنفسي بالمرآة؛ حتّى أعزّزَ ثقّتي من جديد، ابتسامتي
الجميلة ووجهي القمحي وشامته المُلفته، حتّى الليلُ الذي خبأته
تحتَ عيناَيَّ جذابٌ ومثيرٌ للفضول، أملكُ دفنًا في قلبي، أصحو
كلَّ يومٍ أتأملُ السماءَ وأُخرجُ الطاقةَ السلبيةَ منّي، أتنفسُ وأملأُ
رئتيّ طاقةً إيجابيةً وحب، أستشعرُ بدفءِ الشمس، حتّى وإن
كانَ الجوُّ ماطرًا، فالإيمان الذي بداخلي يجعلني أكثرَ إشراقًا
وسعادةً، أصلّي من أجلِ العبادةِ والسعادةِ والحب.

21.Sep.23

الثاني والعشرين من ايلول لعام ٢٠٢٣

غفرتُ أخطاءَ الأمسِ كلّها، وما قبلَ الأمسِ وما قبلَ سنين،
فعدتُ اليومَ مشرقةً لا يهمني إلا نفسي، وعفا الله عمّ سلف.

غفرتُ لك أيضاً ولشخصك الفريد، سأبني نفسي اليوم، حجراً
حجراً سأبني جداراً قوياً متيناً، وسأعودُ كما كنت لا أحدَ
يستطيعُ هدمي أو حتّى إحتلالي من جديد.

سأعودُ ولن أبيعَ ثانيةً قلبي، سأمنحُ نفسي الحب والحنية
والعطفَ الكثير فهي من شهدَ على بكائي ووحدتي ومحياي،
حتّى أنّها كانت ستشهدُ على مماتي، وأوقفتني، نعم نفسي التي
جعلتني أحيا مجدداً، لا أحد هي فقط ما لها الفضل.

22.Sep.23

الثالث والعشرين من ايلول لعام ٢٠٢٣

أما بعد... أتسألُ دومًا كيف سأنجو، هل سأظلُّ هكذا بين الحياةِ
والموتِ!

يومًا أرى نفسي فراشةً، والآخر أرى نفسي يريقةً لا تستطيعُ
الحركةَ حتّى بينَ التحليقِ في السماء والركضِ إلى سابعِ
أرضٍ، أصدُ وأطيرُ فجأةً، وتارةً أخرى أنزلُ وأهبطُ، وأظلُّ
قابعةً مكاني، لا أريدُ الإستمرار.

أظلُّ أرددُ كل ليلةٍ أنني سأنجو وأُحلقُ، استيقظُ لأعودَ إلى نقطةِ
البدايةِ، يائسةً بئسةً وحرّةً للغايةِ، هل سأظلُّ ناجيةً من هذا
الحبِ إلى الابد أم ستلاحقني تلكَ النوباتُ الليلية؟

23.Sep.23

الرابع والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

إنني أتعافى من تلك الجروح التي أصابتنى منذ أشهر إلى الآن،
أبكي بكاءً المتيمّ أو أتحرّس على حالي، ثمّ أسأل الله أن يتلطفَ
بقلبي، وأن يمدّني بالصبر.

المثيرُ للشفقة إنني أكتبُ عندَ الحزنِ فقط، فكُلّما كتبتُ وفرّغتُ
حزني، كلّما زادَ ألمي وكبّرت غصّتي، أكتبُ كي أتعافى؛
لأنني لا أستطيعُ أن أخبرَ أيّ أحدٍ عمّ بداخلي، أعالجُ نفسي
بنفسي، أكتبُ وأكتبُ حتى أنتهي أو ينتهي حزني، سوفَ
أتعافى أو ربّما سأنتهي.

24.Sep.23

الخامس والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

ظننتُ بهم خيرًا كثيرًا وتجاوزتُ الحدودَ لأجلهم، كنتُ سأبيعُ العاداتِ والأهلَ والقبيلةَ لأجلهم، لكنهم رحلوا وكنْتُ أودُّ تركَ كلِّ شيءٍ وأن أركضَ إلى ذراعَيْكَ وأعيشَ بينهما إلى الأبدِ رأيتُ بكَ المنزلَ الذي لطالما تمنيتُه والقوةَ التي أحاربُ بها العالمَ معك رأيتُ بكَ الشجرةَ المتينةَ، والحبَّ الأبدي، لكنَّكَ رحلتِ، هذا الخريفُ تجاوزتُ الكثير، مرَّرتي أشياءً كثيرةً أنتَ والمرضُ والخذلانُ، ونزاعُ عائليِّ والكثيرُ الكثير، وكلُّ ما في الأمرُ أنَّ الإسودادَ تحتَ عيناَي يكبرُ مع الوقتِ لا أكثرِ.

كلُّ ما في الأمرُ أنني أصبحتُ لا أكثرُث ولا أحزنُ، أصبحتُ بلا أملِ.

25.Sep.23

السادس والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

سأترك هذا اليوم فارغاً دون شعور أو لحظاتٍ ضعف، دون أيِّ ألم، سأترك نفسي اليوم وشأنها، اليوم هي استراحة المحارب الذي ملَّ ولم يبقَ له أيُّ أثر، المحارب الذي اكتشف أنه خسر معركةً الخاصة من أول يومٍ في الحرب، الذي ظنَّ أنه يجبُ عليه المحاولة، وظلَّ يحاولُ ويحاول لكنه اليوم، يرمي كل حمله وثقله على الأرضِ وينام، ربمَّ يظلُّ نائمًا مستريحًا إلى الأبد، لكنني أظنُّ أنه سيعودُ قريبًا كما كان، القليلُ من الراحةِ والوقت، وسيعودُ المحاربُ ليدافع عن حياته.

26.Sep.23

السابع والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

فجرُ البارحة بعد صلاتي لم أنم؛ فقد زارتني كلُّ مواقفِ هذا العام، منها الحزين والسعيد، منها المخدول والسيء والكثير، بدأتُ أفكر وأفكر حتّى طلَعَ عليّ الصباح، ولم تغفِ عيوني! اليوم سأنتهي بهذا القدرِ من الكتابة والشعور... لن أتحدث كثيرا، سأصمت حتّى وقلبي مليءً بالشغفِ، مثلَ السابق.

27.Sep.23

الثامن والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

لنعيشَ أبدِيَّانَ معًا، حتَّى لو افترقنا بعدَ اعوامٍ كثيرة، لنكونَ
الآنَ سويًا نلهو ونضحك، أُحِبُّكَ وَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ نَعِيشُ وَنَنْسَى كُلَّ
من حولنا، نَظُلُ هكَذَا سَعِيدِينَ إِلَى الأبدِ، نَنظُرُ إِلَى بَعْضِنَا
البعضَ وَنَنْسَى، نَنْسَى أَنَّنَا افترقنا، وَأَنَّنَا لَمْ نَعُدْ معًا، نَتَنَاسَى كُلَّ
ما حدثَ وَنَعُودُ مجدَّدًا، نَنْسَى أَنَّنَا كُنَّا يَوْمًا وَنَعُودُ غُرَبَاءَ دُونَ
أحدِنَا.

28.Sep.23

الخميس

و مرةً في العمر أريدُ أن أقفَ بجانبك وللأبد... مرةً واحدة
وبعدها لا أريدُ شيء، أن يأتي العمرُ وتمرّني الأيامُ والسنين
ونحنُ بجانبِ بعضنا البعض نتحدّى ونصمّدُ أمامَ الحياة، نبأسُ
ونبأسُ معًا، أن يهونَ الطريقُ علينا وألا نهونَ على بعضنا كما
فعلنا سابقًا أن يمضي العمرُ وتبقى الرفيقُ والصديقُ دائمًا وإلى
الأبد، أن لا تُغرّينا الحياة ولا تُغيّرنا، أن نبقى هكذا كالأشجارِ
المُعمرّة التي تظلُّ مثمرةً بالحبِّ والعطف، أن نبقى لطفاء وإلى
الأبد، مرةً واحدةً فقط.

28.Sep.23

التاسع والعشرين من أيلول لعام ٢٠٢٣

لعلها هذه أيامي الأخيرة من الحزن، ونصيبي منها قد انتهى...
من الممكن أن يكون بعد غد أول أيامي الجديدة المليئة بالسعادة
والفرح، لعلها يأتي يوم ميلادي واحتسي الفرخ رشفة رشفة،
وأنسى هذه الأيام البائسة وأخيرًا لعلني أنجو من هذا اليأس، لم
يعد يغريني البكاء ولا سؤال العابر لي، لم يعد يجذبني الحزن،
لا أرى بعيني إلا السعادة والحب... أخذت عهدًا على نفسي أن
أعود كالشمس وسوف أعود.

29.Sep.23

الثلاثين من أيلول لعام ٢٠٢٣

آخرُ أيامِ هذا الشهر، وآخرُ ما قد أنطقُ به ولم أتحدّث مطلقاً بعدَ اليوم، وربّما هذا آخرُ ما قد أكتبه!

أغدو اليوم مستسلمةً، تاركةً قلّمي اليوم وإلى الأبد، سأدعُ الأيامَ تتحدّثُ لكم، سأودّعُ عالمَ الأحلامِ هذا وأتركُ كلَّ شيءٍ وابتعد، سأبتعد عن أحلامي ونصوصي وآمالي هنا، وأعودُ إليك فالحزنُ شارفَ على المغادرة، وابتدأ صباحي بالاشراقِ مجدداً، سأتركُ اليومَ هذا الحلمَ الذي لطالما وجدتهُ منفذي الوحيد من الهمومِ واليأسِ وأعودُ إليه محمّلةً بالحبِّ والسعادةِ الأبديةِ.

30.Sep.23